



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة: الثالثة

المادة: النقد والتذوق الفني

عنوان المحاضرة: التعبير الفني

اسم التدريسي: المدرس المساعد حنين سعدون مجيد

2025-2026

التعبير الفني هو وسيلة يستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره، مشاعره، تجاربه، ورؤيته للعالم من خلال أشكال مختلفة من الفنون. يمكن أن يكون التعبير الفني عبر الرسم، النحت، الموسيقى، المسرح، الأدب، التصوير الفوتوغرافي، أو حتى الرقص.

التعبير الفني لا يقتصر فقط على نقل رسالة مباشرة، بل يعتمد على الرموز، الألوان، الأشكال، والإيقاعات لإثارة مشاعر معينة أو إثارة تفكير عميق عند المتلقي. هو طريقة للتواصل غير اللفظي التي تسمح للفنان بأن يعبر عن ذاته بطريقة فريدة وشخصية.

مثلاً في الرسم، التعبير الفني يظهر من خلال اختيار الألوان، خطوط الرسم، والتكوين العام للعمل. في الأدب، يظهر التعبير الفني في الأسلوب، الصور البلاغية، والسرد

مكونات التعبير الفني في الأدب:

١. اللغة البلاغية: استخدام التشبيهات، الاستعارات، الكنايات، والجناس وغيرها من أدوات البلاغة التي تضيف جمالاً وعمقاً على النص.

٢. الصور الفنية: تصوير المشاهد، الأشخاص، والأحداث بطريقة حية تجعل القارئ يشعر وكأنه يشاهدها أمامه.

٣. الإيقاع: خاصة في الشعر، وهو التكرار الموسيقي للأصوات، الذي يعطي النص جرساً موسيقياً مميزاً.

٤. الحوار والسرد: اختيار طريقة السرد وترتيب الأحداث يساعد في توصيل الفكرة بشكل جذاب.

٥. التلميح والرمزية: استخدام الرموز والدلالات التي تحمل أكثر من معنى لتعمق المعنى وتفتح المجال لتفسيرات متعددة.

مثال بسيط:

في وصف البحر، قد يقول الكاتب:

"امتدت الأمواج كأجنحة الطيور تهمس بأسرار الأزمنة."

هذا تعبير فني لأنه يستخدم تشبيه (الأمواج كأجنحة الطيور) وصورة حية تثير الخيال.

التعبير الفني

هو وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره، مشاعره، وخبراته بطريقة إبداعية وجمالية، عبر استخدام أدوات وأساليب خاصة بالفن، سواء كان ذلك في الأدب، الرسم، الموسيقى، المسرح، أو أي شكل فني آخر.

خصائص التعبير الفني:

الإبداع والابتكار: يعبر عن رؤية فريدة وشخصية.

الرمزية: يستخدم الرموز والدلالات التي تحمل معانٍ أعمق.

اللغة الجمالية: سواء في الكلمات أو الألوان أو الألحان.

التأثير العاطفي: يثير مشاعر أو يفتح آفاق فكرية جديدة.

الحرية في التعبير: لا يلتزم بالقواعد الصارمة كما في التعبير العلمي أو الواقعي.

أهميته

يساعد على فهم الذات والعالم بطريقة أعمق.

يعبر عن الهوية الثقافية والفردية.

يثرى التجربة الإنسانية ويعزز التواصل بين الناس.

الإحساس الجمالي

هو القدرة الطبيعية أو المكتسبة لدى الإنسان على إدراك وتقدير الجمال في الأشياء والأحداث من حوله، سواء في الطبيعة، الفن، الأدب، أو حتى في سلوكيات الناس وتصرفاتهم.

بمعنى آخر، هو الشعور الداخلي الذي يجعلنا ننجذب إلى شيء ما بسبب روعته، تناسقه، أو تأثيره العاطفي والفكري.

خصائص الإحساس الجمالي:

شعور داخلي: تجربة عاطفية تجعلنا نشعر بالراحة، السعادة، أو الإعجاب.

اختياري: يختلف من شخص لآخر حسب الثقافة، الخلفية، والتجارب الشخصية.

غير منطقي بالكامل: أحياناً الجمال لا يمكن تفسيره بالعقل فقط، لكنه يُشعر به بالفطرة.

متصل بالفن: هو أساس التذوق الفني، حيث يساعد على تقدير الأعمال الفنية بعمق.

أهمية الإحساس الجمالي:

يجعل حياتنا أكثر ثراءً وجمالاً.

يساعد في تطوير الذوق الفني.

يعزز قدراتنا على التعبير والإبداع.

يساهم في تحسين الحالة النفسية ويقلل التوتر.

□ ما هو "الحكم الجمالي"؟

الحُكم الجمالي هو الرأي أو التقييم الذي يصدره الإنسان عند تأمله لشيء ما (كعمل فني، منظر طبيعي، قطعة موسيقية، أو حتى تصرف إنساني)، بناءً على إحساسه بالجمال أو القبح، التناسق أو الفوضى، التأثير أو الفراغ.

هو نتاج تفاعل العقل + الإحساس + الذوق الفني.

□ عناصر الحكم الجمالي:

١. الملاحظة:

التأمل الدقيق في العمل أو الشيء محل التقييم.

٢. الإدراك الحسي:

كيف يؤثر في الحواس (البصر، السمع...).

٣. الانفعال أو التأثير:

ما يثيره من مشاعر (دهشة، راحة، حزن، سعادة...).

٤. المعرفة السابقة:

الخلفية الثقافية أو الفنية التي تساعد في تقييم الشيء.

٥. الذوق الشخصي:

التفضيلات الفردية المبنية على التجربة والتربية الفنية.

☐ صفات الحكم الجمالي الجيد:

غير متسرع: يصدر بعد تأمل وفهم.

قائم على أسباب واضحة: مثل التناسق، التعبير، الأصالة.

قابل للنقاش: لأنه ليس حكمًا مطلقًا، بل يمكن أن يختلف من شخص لآخر.

يجمع بين الذوق والعقل: لا يعتمد فقط على الشعور، بل يحلل.

مثال:

عند مشاهدة لوحة فنية، قد تقول:

< "هذه اللوحة جميلة بسبب تناغم الألوان ووضوح التعبير عن المشاعر." >

هذا حكم جمالي، لأنه مبني على الإحساس والتحليل.